

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٤١)

محمد الشرافي

سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال الشيخ عبد العزيز سدحان حفظه الله تعالى. توقيير السلف لبعض - 00:00:00

وترکهم الحسد وسأسوق هنا امثلة من واقع سلفنا الصالح تبين كيف كان بعضهم يوخر بعضا وكيف كانوا من ابعد الناس عن الشحناء وعن التنافس في غير المشروع. وكيف ان بعضهم يؤثر بنصيبه اخاه. ويذكر فضل - 00:01:30

اخيه بحضوره وفي غيبته وهذا يدل على انهم كانوا على جانب من الورع والتقوى وتطهير النفوس من الغل. المثال الاول عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء في المدينة الكبرى جاء في احسن الله اليهم جاء في المدونة الكبرى قال ابن القاسم - 00:01:50

سمعت مالكا وهو يذكر ان رجلا رأى فيما يرى النائم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ان القيامة قد قاتت وان الناس حشروا قال فكانه ينظر الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد فرع الناس بسطة. فرأى الناس. يعني - 00:02:10

صار على منهم. قد فرع الناس بسطة. قال فقلت في منامي بما فضل عمر بن الخطاب قال فقيل لي بالخلافة والشهادة وانه لا يخاف في الله لومة لائم. فاتى الرجل حين اصبح فاذا ابو بكر وعمر - 00:02:30

رضي الله عنهم قاعداً جميعاً فقص عليهم الرؤيا فلما فرغ منها انتهره عمر رضي الله عنه ثم قال له قم احلام ونائم. فقام الرجل فلما توفي ابو بكر وولي عمر ارسل اليه ثم قال له اعد علي الرؤيا التي رأيتها. قال - 00:02:50

او ما كنت ردتها علي؟ فقال له عمر او ما كنت تستحي ان تذكر فضيلتي في مجلس ابي بكر رضي الله عنه وهو فيه فلم يرضي عمر رضي الله عنه ان تذكر فضيلة له والصديق وهو افضل منه رضي الله عنه حاضر يسمع مع انه لا حرج - 00:03:10

ولا اثم في ذلك ولكن هذا من تواضعه رضي الله عنه. الله المستعان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. لا زلنا في مبحث الحسد اه وبين طلبة العلم واهل العلم. اه وقد ذكر الشيخ حفظه الله مفاسد الحسد وعلامات الحسد - 00:03:30

وما وما الذي ينبغي للانسان لكي يعالج نفسه من الحسد؟ ثم ذكر في هذا المبحث درس اليوم آآ صوراً من اه الصور السلف من سير السلف في توقييد بعضهم وترك الحسد. وهذه القصة من عمر رضي الله عنه هذا امر - 00:03:50

فيه فعم من هو عمر رضي الله عنه؟ في الفضل والجلالة والعلم والمنزلة. وهو مبشر بالجنة رضي الله عنه وارضاه ففي انه لم يرضي ان يذكر فضله في مجلس ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فهكذا ينبغي للانسان اذا كان في مجلسك او كان في في - 00:04:10

في مكان انت فيه منه في منزلتك او قريباً منك ثم ذكر احد لك فضيلة فلا فلا تسمح له بذلك نعم. المثال الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسأل علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:04:30

عنه مع علو منزلة عمر رضي الله عنه وعظيم امره في الاسلام. ومع هذا كله كان يستفتني ابا الحسن ويسأله عما العلي فقد ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه الروحي في كتاب الروح ان عمر رضي الله عنه سأله علي رضي الله عنه عن مسائل ثلاث - 00:04:50

فالشاهد من هذا عدم اعجاب عمر رضي الله عنه بنفسه وبمنزلته وما حباه الله من الرفعة السامية وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق من هو اقل منه فضلاً ومنزلة. ومر معنا مثل هذا امس وان ينبغي لطالب العلم اذا كان - 00:05:10

هناك من يوازيه في العلم قريباً منه وان يستفيد منه وان يتودد اليه ومن ذلك السؤال فيسأله وايضاً استشارة قد تسير في امر هو يعرفه بخلاف اهل الحسد والحق والبغضاء فانه ربما لا يسأل صاحبه مع انه اعلم منه - 00:05:30

ومن ذا الذي يبلغ العلم؟ ولذلك الانسان يكون في عنده نقص في العلم فاستغل الفرصة ان تسأل اخاك من يوازيك وهكذا في المعلمين

في المدارس ينبغي لهم التعاون وان تأتي مثلا الى زميلك تسأله وهكذا في يعني فيك في - 00:05:50 كل امر هناك لك قرناه. فالغالب ان الحزن يكون بين القرنان. فحاول تودد الى قرنائك من اجل يزول هذا اه الشعور فيما في نفوسكم. نعم. المثال الثالث عمر رضي الله عنه كان يقرب عبد الله ابن عباس - 00:06:10

رضي الله عنهم ويستفتيه عما اشكل عليه. حتى قال العباس لولده عبدالله يابنيرأيت عمر او يقربك ويدنيك فاحفظ عندي ثلاثا لا تفشلها سرا ولا تكثر الضحك ولا تغتابن عنده احدا - 00:06:30

المثال الرابع اصبر اصبر التعليق. فانظر الى الفارق بين الرجلين موب عندك ذا. موب عندك؟ موب عندك؟ قال فانظر الى الفارق بين الرجلين. فعمر رضي الله عنه يتبعوا الخلافة في وقته ثم يسأل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وهو في عمر احد احفاده رضي الله عنهم اجمعين - 00:06:50

نعم. المثال الرابع ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت ان سعدا وحالدا رضي الله عنهم كانوا بينهما كلام. فذهب رجل يقع في خالد يقع في خالد عند سعد. فقال له انما بيننا لم يبلغ ديننا - 00:07:20

هذا الرجل يريد ان يتشفى بالقبح في خالد عند سعد لانه علم ما بينهما من من الخلاف او المشادة لكن ان القوم اتقى من ذلك رضي الله تعالى عنهم. فقد زجره سعد ونهره وبين له ان هذا الخلاف لا يصل الى ان يقبح - 00:07:40

وان وان يتشفى في عرض أخيه. الله المستعان. هذا قد يقع بين طلبة العلم وبين المتنافسين فيكون بينهم شحناه والآن الدنيا قد يعني اوغلت الصدور المنافسات في الدنيا انتخابات وغيرها من الاشياء تقديم في وظائف في في اماما في خطابة فلا ينبغي للانسان اذا صار بينه وبين أخيه منافسة - 00:08:00

ان يرضى بغيرته او بتقصيه وهذا من دين الانسان وورعه. نعم. المثال الخامس يونس الصافي عالم معاصر للشافعي رحمهم الله تعالى قال اختلفت انا والشافعي في مسألة فافتقرنا ثم تلاقينا بعد ذلك - 00:08:30

فاخذ الشافعي بيدي وقال يا فلان ايمتنا ان اختلقنا في مسألة ان نكون اخوانا؟ قال فما رأيت اعقل منه الله اكبر الله اكبر نعم وهكذا طالب العلم يطرح هذه الامور جانبها لئلا تعكر على سلامته الصدر وعلى سلامته - 00:08:50

القلب المثال السادس الامام احمد رحمة الله تعالى على جلالة قدره وعلو كعبه في العلم والفضل والدين يبدل الشافعي رحمه الله ولا يترجح بمفرده او امام الناس ان يسأله عما اشكل عليه. ذكر ان الامام احمد - 00:09:10

رحمه الله اثنى على الشافعي خيرا ودعا له. وذكر فضله وشمائله. ثم بلغه عن بعض الحاضرين انه ينقل عن فلان من الائمة انهم يهونان من امر الشافعي. ففطن الامام احمد لهذا المدخل وقال لمن حوله اعلموا رحمة الله - 00:09:30

ان الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم وحرمه قرناوه واشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه وبئس الخصلة في اهل العلم. الله المستعان. يعني بذلك الشافعي. والشافعي رحمة الله اه كالشيخ احمد مع ان الشافعي والشافعي يستفاد من احمد وكان يقول اذا صح عندك الحديث فقل فاخبرنا نأخذ به. الواقع ان قد نقول ان احمد تلميذ الشافعي والشافعي تلميذ مالك رحمة الله جميعا. لكن هل مالك تلميذ ابي حنيفة؟ الجواب لا. ولا اظنها - 00:10:10

اخذ عنه لان ابا حنيفة كان في الكوفة ومالك رحمة الله جميعا كان في في المدينة. مع ان السن فيه قرب ابو حنيفة رحمة الله ولد سنة ثمانين وتوفي مئة وخمسين. والشافعي والشافعي رحمة الله ولد مئة وخمسين - 00:10:30

توفي مئتين وسبعين. والتي والسنة التي مات فيها الشافعي ولد فيها الامام مسلم رحمة الله. على كل حال العلماء يأخذ بعضهم البعض ويؤقر بعضهم ايضا وانما يكون الخلاف والصدام والاحتدام بين المنتسبين للعلم. من يعني دخلوا في العلم - 00:10:50

كانت معهم الدنيا يجب على الانسان ان يرى في نفسه اعني يرى نفسه وينقب ما فيها من الخصال الذميمة وينظرها منه مع ان الانسان ينظف ثيابه وينظف مكانه فينظف ذاك قلبه. اسأل الله ان يطهر قلوبنا واياكم. وذلك بامرین الاول بالدعاء يدعوا - 00:11:10

الله عز وجل ان يهدية وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. اللهم جنبني منكرة الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. وايضا - 00:11:30

الامر الثاني ان ينظر في نفسه ويقرأ في الكتب التي تكلمت عن هذه الخبايا. ومن ذلك كتاب اسمه مختصر منهاج القاصدين. ومنهاج القاصدين هذا مختصر لاحياء علوم الدين احياء الغزالى وفيه فيه اشیاء ما يوافق عليها. ثم اختصر بكتاب آآنعم - 00:11:50
سبحان الله طيب الذي اختصره آآ ابن قدامة ابن قدامة بنهاج القاصدين اختصر في مختصر منهاج القاصدين المختصر منهاج القاصدين مختصر لمختصر وهو كتاب نافع ومتداول وفيه يتكلم عن هذه الامور عن الحسد - 00:12:20

وعن الكبر وما اشبه ذلك من الذي تعلق النفوس. فاذا قرر الانسان يعني ان شاء الله تعالى يستفيد. وايضا رياض الصالحة الحسين شروحه ومن ذلك شرح شيخ ابن عثيمين رحمه الله اما يقرأ او يسمعه ولا سيما ان كان يعني له مسافات في الدوام مثلا - 00:12:50
في المدن الكبيرة مثل الرياض وما شابه ذلك. غدا سجل ساعتين وهو يمشي في الطريق. فيستفيد من هذى الامور. يعني في الكتب الذي تشرح ربما الانسان في روحاته للدوام ورجوع من الدوام يسمع كتابا كاما. يبقى فيه الشيخ سنتين - 00:13:10
ثلاث سنوات وهو يسمعه في شهر او شهرين. فالقصد ان الانسان يعالج نفسه. الله يعافيها واياكم ويكفيها شر انفسنا. نعم قال حفظه الله المثال السابع الامام احمد رحمة الله زار احد ائمة الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:13:30

فهو بينما هو عنده اذ مر الامام الشافعي رحمة الله تعالى على بغلة له. فقام الامام احمد يطلبها فلما ادركه اخذ يسأله عن بعض المسائل ويستفتيه ثم رجع بعد ذلك الى صاحبه الذي كان عنده فقال الى متى يا ابا عبد الله؟ دع عنك يا - 00:13:50
ابا عبدالله يعني لماذا هذا التيجيل للامام الشافعي؟ كانه ينقص من قدر الشافعي. لكن الامام احمد رحمة الله اجاب من ابن ورع فقال اذا اردت الفقه فالزم ذنب البغة. يعني عليك بالشافعي. كيف؟ كيف البغة - 00:14:10

التي يركبها الشافعي. الشافعي رحمة الله كان يركب البغة. فيقول تبي العلم؟ خلك وراء البغة. استفاد منه. استفاد من العالم. وهذا لا شك كانه انما خرج من قلب طاهر قلب نقى ولذلك كتب الله البركة للامام احمد رحمة الله بل طلابه وتلاميذه - 00:14:30
واصحابه كتب الله عز وجل لهم البركة. نعم. المثال الثامن الفراء رحمة الله يقول سلمة اني لاعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو اعظم واكبر منه علما وسنا. فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائله وشمائله مع ان الفراء اعلم وارفع قدرها. فاهل العلم صانوا العلم فصانهم - 00:14:50

واعظموه في في النفوس فعظمتهم العلم ورفع الله قدرهم. الله اكبر. المثال التاسع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كلنا يعرف انه حصل بينه وبين علماء وقته مناظرات ومجادلات وطال امرها حتى صنف فيها مصنفات - 00:15:20
ان احد اولئك العلماء مات فبلغ شيخ الاسلام رحمة الله موته فجاء الرجل يا شيخ الاسلام يبشره بذلك وهو يظن ان شيخ الاسلام سيفرح كما يفرح ضعيف النفس ويستبشر بموت خصمه وعدوه. لكن شيخ الاسلام رحمة الله بنظرة العالم - 00:15:40
التقي الورع زجره ونهره وقال اتبشرني بموت مسلم هذا لا يرضى به الله ولا من كان فيه حق الاسلام والمسلمين ثم ذهب شيخ حب لاسمها. اعد كلام شيخ الاسلام اتبشرني - 00:16:00

اتبشرني بموت مسلم هذا لا يرضى به الله ولا من كان فيه حق عندينا حب لا لا لا تغير لا تغير. ولا من كان فيه حق للإسلام والمسلمين. ثم ذهب شيخ الاسلام الى بيت ذلك - 00:16:20

وسلم على اهله واؤلاده وقال انما انا لكم والد. بمعنى ان ما بيني وبين والدكم لا يعكر المودة ودعاه رحمة الله على الجميع. مع ان الحق مع شيخ الاسلام وكان في امر ديني ليس دنيويا. ومع هذا الشیخ رحمة الله - 00:16:40

الله يعني كان يتحمل مثل هذه يعني الغضاضة من خصمه ويذهب الى اهله ولا يفرح بموته وهذا انما من القلوب الطاهرة. نعم. المثال العاشر محمد بن سلام وابو حفص للفقيه رحمة الله تعالى - 00:17:00

قال الذهبي رحمة الله كان بينهما مودة واخوة وتألف مع اختلاف في مذهبهما. فهكذا الاقران يعظم بعضهم بعض ويوقر بعضهم بعضا. يعني مع اختلاف مذهبهما يعني الفقهى. مع انها وجد في ذلك العصور وعصور - 00:17:20
الآن بشكل اكبر يعني خصومات بين اهل المذاهب بل وجد لما الملك عبد العزيز رحمة الله فتح مكة وجد في في الحرم المكي في في مكة اربعة محاريب. اه محراب للحنفية. محراب - 00:17:40

محراب للشافعية ومحراب الحنابلة. ما احدي يصلی خلف الثاني. بل وجد من العجایب يقول هل يجوز للشافعی الزوج الحنفیة او العکس. قال لا لا واحد لا يجوز قیاسا على الكتابیة. كما - 00:18:00

الزوج من یهودیة یجزم الحنفیة. الى هذه الدرجة في هذا یعنی التنافس والتناحر والتباغض بين اهل المذاهب ولا شك ان هذه من الشیطان. نعم. المثال الحادی عشر سفیان ابن عینة رحمه الله سئل عن مسألة وكان معه - 00:18:20

الامام ابن وهب شیخ مصر رحمه الله. فسأل السائل بن عینة ففطن ابن عینة ان معه عالما اخر. فوجه السؤال وقال هذا شیخ اهل مصر یخبر عن مالک بکذا فلم یستأثر بالجواب بل اثر ذلك الاخر بالجواب معرفة - 00:18:40

لحقه وتوقیرا وتوقیرا لفضله واظھارا لروح المحبة. فعلی طالب العلم ان ینهی هذا المنهج فلا یستأثر على غيره ولا یقدم حب الذات واللائنية ولا یترفع ویتصدر على حساب اخوانه ولا یسخط ولا یغضب ویتکدر عیشه اذا - 00:19:00

علم ان احد اقرانه تفوق عليه. فلو انه ترك هذا کله لتسهلت له ابواب من الخیر كثیرة. الله اکبر. وقد ذکر مثل هذا عن شیخنا ابن عثیمین رحمه الله انه كان یسأل في مجلس الشیخ ابن باز فیابی ذلك یقول شیخنا موجود مع ان الشیخ ابن باز رحمه الله یقر بالعشر على فقه شیء - 00:19:20

شیخ شیخنا ابن عثیمین من تلامیذه. لكن من توکیرهم ومن اجلال بعضهم لبعض. وهکذا ینبغی لطلاب العلم ومر معنا مثل هذا قلنا اذا سئل اذا طرح سؤال طرح سؤال عام وفيه في المجلس من هم اهل - 00:19:40

الجواب فتلہی عن السؤال قلنا معاي ندیک او شوف جوالك او کانک تکلم اما ان تستشرف للسؤال وترفع راسک تلقی تعاین تقول وش تقول السؤال؟ وش السؤال؟ وش هو یقول اعد سؤالك اعد سؤالك. اسأل لو سمحت مرة ثانية. وش - 00:20:00

کانت یعنی یقول بعض السلف من احباب ای انسان فلیس ان یسأل. اللي یحب السؤال هذا الناس یسألون هذا ليس اهلا ینبغی للانسان ان یتوقی هذه هذه الصفة وهذا الخلق ما هو؟ حب السؤال. لا تحب السؤال ولا - 00:20:20

ان تسأل ولا توری الناس انک تسأل يعني بعض الناس ربما في المجلس يدق يعني یرن الجوال عنده یسأل فعلا في بين الموجودین انهم اه اعد سؤالك اعد سؤالك اي نعم اه طیب طیب عد السؤال مرة ثانية. اه - 00:20:40

المسألة فيها خلاف وانا الذي ارجحه ما يصلح ذا اذا جیتی في مجلسی وطلاب علم مثلک قفل جوالك او اقل شيء اذا سئلت سؤالا ضروريها اخفض صوتك. ترفع صوتك تبین للناس انک تسأل وانک من اهل - 00:21:00

العلم والعالم الجوالات ما ما تفصل شغالة عليك ما يصلح هذا ما يصلح هذا من الاخلاق التي ینبغی ترفعوا عنها نترفع عنها. الله المستعان. الله المستعان. نعم. قال حفظه الله المثال - 00:21:20

الثالث عشر وكیع رحمه الله لا قبله الثاني عشر احسن الله اليك المثال الثاني عشر الاخفش عالم النحو سیبویها مدة طولیة. مع ان الاخفش اکبر سننا ولكن هذا لم یمنعه من التواضع وبذل الجهد - 00:21:40

في تحصیل العلم حتى مع من هو اصغر منه. ولم یتأثر بعيوب الناس ولا بقدح الناس فيه. المثال الثالث عشر وكیع رحمه الله ما حصل لوكیع. وسماه بعض العلماء محنۃ وكیع. والقصة معروفة في السیر في ترجمته رحمه الله - 00:22:00

وخلالصتها ان وكیعا رحمه الله حدث بحدث یتعلق بوفاة النبي صلی الله علیه وسلم وانه حصل له تغیر بعد فقام اشرف مكة وبنو هاشم على وكیع وشكوه الى امير مكة حتى امر بقتله وصلبه فادخل السجن - 00:22:20

وحصل ما حصل من القيل والقال. وكان بين وكیع وبين سفیان رحمهم الله ما یینههما. لكن سفیان رحمه الله لم استغل ذلك الموقف مع انه قادر عليه بل دفعته تقواه بفضل الله تعالى الى ان ان یذكر امير مكة بفضل - 00:22:40

وكیع وعظم امره بين الناس وان قتله امر لن یسكن عليه. وفتنة لن تخدم نارها. فحذره وارعبه فاطلق وكیع بفضل الله ثم بشفاعة سفیان رحمه الله فانظر یکيف طرح سفیان رحمه الله ما یینه وبين وكیع لان - 00:23:00

الحق احق ان یتبع. طیب هذه المسألة یعنی قول وكیع رحمه الله فيها ضعیف. وهو ان النبي صلی الله علیه وسلم تغیر غير الجسد بعد موته. هذا لا شك انه غلط. فالنبي صلی الله علیه وسلم منذ مات الى اليوم الى يوم القيمة جسده لم یتغیر. ابدا - 00:23:20

ان لو قدرنا نكشف القبر الان لو وجدنا جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشرييف على ما هو. فان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء والله عالم لا شك فيه لكن اخطأ في هذه المسألة وقل عالم لا يكون له قولون مرجوح بل ربما اكثر من ذلك لكن لا يعني يعني -

00:23:40

تهضم منزلته وتلغي. فسفيان واظنه ابن عبيبة لما علم بذلك ان وكيع حكم عليه امير مكة بالقتل لهذا القول قال تعزيرا له وانتقاما للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظا لجتابه رأى الامير ذلك. فاتى الى الامير وآتى ترقق له - 00:24:00
وذكر فظله وذكر ايضا سيخصل فتنة. وفي هذا من اه قوله يحصل فتنة بين الناس من هذا يا اخوانى ما قد يحصل الان من بعض الناس من يسيء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع الدين ومع ذلك ولادة امر ما يقتلونه - 00:24:20
وربما ايضا ما يسجنونه لما يرون من انه قد تحصل فتنة اكبر مما آآ يعني يرجى من قتلها ولذلك علينا ان نلزم الورع وان نحفظ اللسان. جانب العلماء جانب ولادة الامر. لا لا تحكم برأيك ولماذا - 00:24:40

لم يفعلوا كذا وكذا.ولي الامر قد يرى ما لا ترى. يعني بعض الناس الان من قد يحصل منه كلام او يحصل منهم افعال وربما مقاطع نرى قد يستحق القتل. ثم نرى ما ما يسجن ولا يفعل شيء. قربا بعض الناس يتكلم في في يعني - 00:25:00
ان ولادة الامر اهملوا الدين او اه وقفوا مع المنافقين او اهل العلم هذا علمني معروف ليبرالي خبيث لماذا ما يقتل لماذا ما يفعل ؟ يا اخي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولا منافق. ولا لا؟ منافقون. النبي عليه الصلاة والسلام يعرف اعيانهم حتى - 00:25:20

خذيفة بذلك والنفاق اكبر يعني كفار. نفاق اعتقادى للنفاق العملى الذى لا يخرج عن الملة حتى في المسلمين لكن وجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام منافقون ونفاقا اكبر مخرجا عن الملة ولا واحد قتله النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا - 00:25:40
ينظر في المصلحة فالمحصود ان اهل العلم ولادة الامر قد يتذمرون ما لا ننظر ويررون ما لا نرى فينبغي للانسان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او او ليصمت. ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه. فان اساءوا وكانت - 00:26:00

الاخري التي يعني لا نريد وما لهم لا ما لهم عذر فنقول الله ربنا ربهم. لهم رب يحاسبهم الانسان يتكلم ربما مقاطع وخاصة من كان خارج المملكة. لأن الحمد لله المملكة الان ضبطوا. نسأل الله الهدایة للجميع. لكن هناك بعض الناس من خارج - 00:26:20
المملكة يتكلم في في ولادة الامر ونقول يا اخي الكريم مالك وما لهم ما عليك منهم انت وانا اقول هذا الكلام وصل الان تواصل الى كل مكان فقد يسمع بعض طلاب العلم ولا سيما الصغار الكبار ان شاء الله تعالى يعني عندهم من العلم والورع ما يحميهم من من اولئك - 00:26:40

اللي يتكلمون لكن ربما يعني يتتأثر بعض الشباب باولئك الذين ربما يعني يحسنون بهم الظن فيتكلموا فلادة الامر يتكلموا في العلماء. يقول يا اخي ما لك وما لهم؟ انت من غير هذه البلاد؟ الحمد لله عندنا علماء وعندنا - 00:27:00
يعني مناصحون ومن يصل الى ولادة الامر فيما لو قدر ان ولد الامر يتذمرون ذلك خلق انت في بلدك اعني بي بلدك خير لك. نعم. قال حفظه الله المثال الرابع عشر طلحة رحمة الله اجتمع - 00:27:20

في دار الحكم ابن عتبة فاجتمعوا امرهم على ان طلحة رحمة الله اقرؤهم واكثرهم اخذ للقراءة فتواضع طلحة لما بلغه هذا الامر وذهب الى الاعمش رحمة الله تعالى فقرأ عليه حتى يذهب عنه اثر ذلك الوصف - 00:27:40

وهذا امر عسير لأن اكثير النفوس تحب ان تمدح وان يثنى عليها. ولكن اعلم ان الثناء اذا صاحبه اعجب فانه وبال على صاحبه. فالحذر الحذر من التهاون به. الله اكبر. نعم. المثال الخامس عشر اسماعيل بن عليه - 00:28:00

وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم. ابن مقسم الاسدي رحمة الله. الاسدي الاسدي. احسن الله اليك. ابن مقسم الان اسدي. هذا الامام من مشايخ الامام احمد رحمة الله ابن حنبل عليهم رحمة الله. ذات مرة اقيمت الصلاة فقيل له - 00:28:20
يا اسماعيل انا ها هنا احمد ابن حنبل وهو من تلاميذه. فقال قولوا له قولوا له يتقدم. فعلم انه افضل واحق بالتقدم منه وهذا الامر

وهذا الامر قراءته سهلة ولكن يتتعسر تطبيقه ويصعب الا من رحمة الله - 00:28:40
الله اكبر الله اكبر ولذلك لو كان ااما ثم زاره طالب علم معروف يقدمه هذا الذي يحصل وقد حضرت بعض المحاضرات قديم
عشرين سنة وخمسة وعشرين سنة يحضر بعض العلماء ثم ينط اللام استووا - 00:29:00

اعتدلوا يا اخي عنك عالم القى عندك محاضرة انت ما تعرف ولا عشر معاشر ما ما القى من العلم اقل شي يقول تفضل يعني ولا
كلمة لا يقمن. هذا ليس من من شأن اهل العلم. نعم. ومثال السادس عشر - 00:29:20
استشار سلمة اسحاق في رحيل ابنه احمد بن سلمة الى ابي رجاء قتبية قتبية ابن سعيد ابن احسن الله قتبية ابن سعيد من مشايخ
اصحاب الصحيح فلما شاوره وكان اسحاق قربنا لقتيبة قال اسحاق - 00:29:40

ان ابنك هذا قد اخذعني وروى عنني وارى ان تأذن له في الرحيل الى قتبية ليأخذ عنه فان عند قتبية ما ليس عندنا عسى ان ينتفع
مع انه قادر على ان يشير عليه بعدم الذهاب ولكن صاحب العلم الذي ينظر بعين التقى والورع لا يضيره - 00:30:00
وهذا الامر بل ولا يلقي له بالا ولا يعيره اهتماما. الله اكبر. الله اكبر. نعم. المثال السابع عشر اللام احمد بن حنبل رحمة الله ذكر ابن
روحويه واثري ذكر اسحاق بن راهويه واثري عليه خيرا وقال لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق - 00:30:20
وان كان يخالفنا في اشياء فان الناس لم يزل لم ينزل يخالف بعضهم بعضا. فبینهما اختلاف في بعض المسائل ومع هذا ذكر فضله نعم.
المثال الثامن عشر قبل لسفیان رحمة الله ان مالكا يخالف في هذا الحديث والرجلان امامان - 00:30:40

فقال سفيان رحمة الله ما انا ومالك الا كما قال جرير وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البذل القناعيس او القناعيص.
كانه يقول من انا حتى تقيسني بمالك؟ مالك امام عظيم - 00:31:00

وانا بالنسبة اليه صغیر وهذا من تواضع سفيان رحمة الله والا فسفیان له قدره ومنزلته العظيمة. الله اكبر انظروا هذا الامر
سفیان اظنه الثوري هنا هنا الثوري ومالك امامان عظيمان - 00:31:20
فتمثل لما ذكر لسفیان ان ماركي وخالف الحديث قال مالك خاله خلاص اذا انا لا تعتبر قولي ثم ذكر البيت جرير ومن شعراء
المجيدين قال وابن اللبون اذا ما لز في قرن ذل ابو ما هو؟ ذل اللبون هو - 00:31:40
القاعود ابن الناقة الذي بلغه سنتين. اول ابن مخاض ثمن لبون ثم حق ثم جذع ثم اداري ايش بعده فيقول انا تقارني في
في البزن البازل اللي اظنه خمس سنين او اكثر الفحل - 00:32:00

قال هذا مالك فحل عظيم تقارني به انا؟ هذا خذ بكلامه. نعم. المثال التاسع عشر وهو من اسئلة مشايخنا المعاصرین. واذكر هذا
المثال مع اني لم احضره. وكان بيبي وبيبه خطوات. ولكن شاء الله اني لا - 00:32:20
فلقد اختلف الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله مع الشيخ حمود التويجري رحمة الله في مسائل وهذه المسائل مطروحة مبسوطة
صلوة التراویح وغيرها ورد كل منها على صاحبه وكل له وجهة نظر وكل له دليل. احمد التويجري رحمة الله هذا - 00:32:40
توفي لحضرت وفاتهم كنت لم احضر عنده وكان من قرناء الشيخ بن باز او من تلاميذه وكان عالما جه بدا له كتب في العقبة في
الدعات في البدع وله ايضا مشارکات في علم الحديث فكان بينه وبين الشيخ الالباني خلاف اسمع ما الذي حصل نعم -
00:33:00

والردود مبسوطة منتشرة في كتبهما. وجاء الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله تعالى الى الرياض عام الف واربع مئة وعشرة. فقابلته
الشيخ حمود التويجري رحمة الله تعالى في وليمة عشاء عند احد المشايخ. فقام الشيخ حمود رحمة الله تعالى بتوجيه الدعوة الى
الشيخ الالباني رحمه - 00:33:20

الله تعالى لزيارته فقبل دعوته وزار الشيخ ناصر الشیخ حمود في منزله. فكان المجلس عجبا اذ فيه احترام كل واحد منهم لصاحب
وايثاره عليه فقد ذهبـت الخلافات وبقي الود والاخاء والمحبة. ولو ذكرت لاحـد الناس انـالـشـیخ نـاـصـر - 00:33:40
الـدـین رـحـمـه اللهـ تـعـالـی زـارـ الشـیـخ حـمـود رـحـمـه اللهـ تـعـالـی لـاستـبـعـدـ ذلكـ لـماـ بـيـنـهـماـ مـنـ الخـلـافـ. فـيـ الـكـتـبـ خـلـافـ الـكـتـبـ يـعـنـيـ الرـدـودـ كلـ
واحدـ يـرـدـ الـآـخـرـ وـهـذـاـ رـدـ عـلـمـيـ نـعـمـ. وـاـخـبـرـنـيـ مـنـ حـضـرـ وـهـوـ اـحـدـ وـاـوـلـادـ الشـیـخ حـمـودـ اـنـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـی يـعـجـبـ مـنـهاـ - 00:34:00

حاضر في المجلس ما حصل من تقدير الشيخ له. ومن اىشاره بالاكل وتقديمه الاكل اليه. ومن آآ ومن تشجيعه الى الى اخر الدار ومع مع ما كان بينهما من الخلاف. يعني يقوم معه في اخر الدار عند الباب. يوم جا يخرج حينما اتى يخرج - 00:34:20

وهكذا يعني قد ذكر لنا ايضا الشيخ بن باز رحمه الله حينما زار الشيخ اللبناني قام واستقبله عند الباب وحصل بينهما اناق معابرهم خلاف في الردود ايضا في الاحاديث. ورأيت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله زاره الشيخ ابو بكر الجزائري ولا اعرف بينهم خلاف - 00:34:40

خلافا وكذلك الشيخ بن جبرين رحمه الله زار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في مسجده وبينهم تقدير مع بينهم يعني منزلة واحدة لكن بينهم يعني محبة ومودة وهكذا ينبغي طلبة العلم. نعم. قال حفظه الله ذكرت هذه الامثلة حتى نعلم - 00:35:00

ان اهل العلم مع مع ما بينهم من اختلاف في وجهات النظر وفي استنباط الاحكام من الادلة الى الا انهم اذا اجتمعوا طرحا ما بينهم من الخلاف واصبحت الاخوة تحكمهم. بمعنى ان الخلاف في المسائل والتبالغ في وجهات النظر لا يمنع من احترام بعضهم بعض - 00:35:20

فكل يخالف صاحبه لكن لا يلزم من اختلاف الاراء ان يتناثر الود ولا يلزم من ذلك البغض. نعم. ومع الاسف تجد بعض يعني اما الاتباع في المذهب او ايضا طلبة الشيخ فلان مع الشيخ فلان بين الشيختين خلاف فتجد طلبة - 00:35:40

يصير بهم تناحر مع انهم لا كل واحد لا ناقة له ولا جمل في الخلاف وربما ما يحفظ الخلاف اصلا ولا ولا يحسنه لكن بغضه وشيطان نعم. قال حفظه الله انا اخوة اخوة انا اخوة يجب - 00:36:00

بعضنا بعضا ولا يرضي بعضنا ان يغتاب اخوه او يقدح فيه بحضوره. ولكن قد يكون لك وجهة نظر في مسألة ما والأخيك وجهة نظر اخرى وهذا الاختلاف في وجهات النظر لا يمنع منبقاء الود والمحبة. ونحن نعلم ان اهل العلم - 00:36:20

من المتقدمين ومن المتأخرین لا يزالون يختلفون. وهذا امر مستمر في اهل العلم. لأن الناس تتفاوت عقولهم واستنباطاتهم يؤتى ذكاء اكثر من صاحبه. وذلك من خفي على صاحبه ورب مبلغ اوعى من سامع. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد رب ورب مبلغ لا - 00:36:40

مبلغ يعني قد يوجد من من ان تبلغه العلم هو عنك ورب مبلغ اوعى من سامع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزاما ان نحذر ونحذر ونحذر مما يكون في النفوس. هذا ينبغي طلبة العلم. وخاصة اذا كان في بلد واحد متقاربين او بينهم - 00:37:05

مثلا في في الجامعة مثلا مشايخ دكتورة في الجامعة حاضرين ثم يطلوه على الطريق والله الشيخ انه قال كذا وكذا لا تقول قول ضعيف هذا مردود اصلا ليش القول الساقط ذا؟ لو قال لك الدكتور قال كذا قال صحيح ما شاء الله تبارك الله الشيخ الدكتور عنده علم - 00:37:35

اللي قبلك مثلا او في القسم الآخر لكن حقيقة اما انك اذا كان القول مضطرا تماما فتعظم القائل وتعظم رب الموت والله انا حقيقة ارى الراجح كذا والشيخ اكيد عنده علم لكنني اقول كذا فتعاد - 00:37:55

الخطأ من غير ان تتنقص اخاك. وهكذا لو ذكر لك احد والله قال الشيخ فلان كذا. تقول على طول هو اعلم وادرى اكيد عنده علم عنده علم ثم اذا حصلت فرصة في مدح اخوانك مدح يعني بذلك من قرنائك زملائك - 00:38:15

العمل في المدارس تتنبي عليهم ما هم فيه. لا يا رجال الله يا الله يستر علينا وعليهم الله يستر الله كل واحد واحد احسن يحفظ حسناته ايش معنى؟ يعني غيبة ذي خلنا بالسيارة اسكت يا رجال نورونا نورونا لا لا لا هذا غلط - 00:38:35

انظر هذه الامثلة العظيمة التي ينبغي لنا ان نقتدي بها عمليا لا نظريا. نعم. فإذا رأيت اذا لك تفوق عليه واعطاه الله ما لم يعطك فالحذر الحذر من ان يكون في نفسك شيء. فان ولد الى نفسك شيء من ذلك فاستغفر الله تعالى وتب اليه - 00:38:55

سبحانه وسل الله ان يحب اخاك لك وان يحبك الى اخيك. وتذكر قول الله تعالى عن الاعداء. ادفع بالتي هي احسن احسن اذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. حميم فكيف اذا كان ذلك بين الاخوة وبين طلبة العلم؟ الله المستعان. نسأل الله - 00:39:15
اهدي قلوبنا واصلح اعمالك ونشر انفسنا. والله تعالى اعلم في شيء؟ السائل ابو عبد الرحمن يقول احسن الله اليكم هل من الممكن

ترك الحسد نهائيا وليس فقط وتفسير حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يذكر فيه التقى الخفي الذي لا غل فيه ولا حقد ولا حسد - 00:39:35

ام قصدك تخلص من الحسد نهائيا؟ نعم في الجنة. قال الله تعالى وزعننا ما في صدورهم من غل اخواننا على صدق متقابلين. اما ما دمت في الدنيا فیأتيك الحسد. لكن ما تقدم على الانسان يكتبته ولا آآ ويعالجه - 00:40:05

وذكرنا لكم اه علاجين مهمين. الاول ان تدعوا تسأل الله عز وجل من فضله. واسأل الله من فضله. الثاني ان تدعوا لاخيك بظهر الغيب وذكرنا لكم انك اذا دعوت لاهلك بظهر الغيب فان الشيطان ينسيك اياده لأن الذي يوغر صدرك - 00:40:25

ويذكرني نار الحسد والحدق هو الشيطان. فإذا كنت كل ما ذكرت اخاك دعوت له الشيطان ما يبغاك تدعوه له. فینسی هذا حمد علاج نافع. والله تعالى اعلم - 00:40:45